Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكثيرة والعميقة على الثقافات الأجنبية، ورغم الدوافع الاستعمارية التي سيطرت على كثير من البلاد العربية. وربما أصابتها في بعض الأحايين بالجمود حتى تم اتصالها بماضيها ومضت في حلقة التواصل مع تراثها إيماناً منها بأن قوة العربي إنما تتضح في انتمائه إلى جذوره وتراثه. ولا ضير من الاستفادة من الاتجاهات العالمية في الفكر والثقافة التي لا تلغي هوية انتمائه العربي الممتد عبر جذور التاريخ بل إن ذلك التواصل أمر مطلوب ولا غنى عنه بين الآداب الإنسانية لأن ذلك يضيف إلى ثقافته إضاءات تساهم في بناء حضارة أمته وإبراز الثقافة العربية بما تستحق من الخلود والتواصل مع مختلف الحضارات في إطار الشخصية الأدبية العربية.

ويقول الدكتور مصطفى ناصف[٢]: «كلما ازداد عنف التطور وزادت الصلة بين العرب والأمم الأجنبية، وطلعت على العقل العربي آثار الثقافات الوافدة أخذ هذا المبدأ (أي نقاء الأدب العربي) يتسلح بما ينبغي له من أسلحة. كان نقاء الأدب العربي هو التعبير عما يشبه صمود العقل العربي وسط الغزوات الثقافية التي تأتيه من كل مكان ولذلك حرص على أن يشخصه جيلاً بعد جيل، شخّصه أولاً برسم الصورة المثلى للغة العربية ممثلة في القرآن الكريم ـ وشخّصه ثانياً بالإصرار على أن الأدب العربي صورة ناضجة كاملة النضج قبل أن تتصل الثقافة العربية بغيرها من الثقافات، ومن ثَم اعتُبِر الأدب الجاهلي أعلى قمم الشعر العربي على الإطلاق».

ويعزز رأينا السابق ما ذهب إليه الدكتور عبد القادر القط[٣] «حيث يرى أن الأمم مدفوعة بحكم وجودها الإنساني إلى الرجوع إلى ماضيها وتراثها لبناء نهضتها الجديدة بعد عصور